من أجل تفعيل الحركة السياحية في العراق

جامعة أهل البيت في كربلاء تعقد مؤتمرها العلمي حول السياحة وآفاق تطورها

كربلاء / الهدى

عقدت جامعة أهل البيت في كربلاء مؤتمرها العلمي الثالث تحت شعار (السياحة في كربلاء المقدسة الواقع والآفاق).. وناقش المؤتمر الذي شاركت فيه جامعات كربلاء وبابل وواسط والقادسية وبغداد إضافة إلى جامعة أهل البيت تسعة بحوث إضافة إلى مداخلات قدمها بعض المسؤولين في القطاع السياحي تمركزت حول كيفية النهوض بواقع السياحة في هذه المدينة المقدسة باعتبارها مصدرا من مصادر الاقتصاد وتنميته.. وهدف المؤتمر إلى مناقشة واقع السياحة الدينية في كربلاء وآفاق تطورها على ضوء التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق وكذلك دراسة واقع الخدمة السياحية وكيفية النهوض بها بما يتناسب ومعطيات السياحة في العالم المتقدم لجعلها أداة مهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كماهدف المؤتمر إلى تسليط الأضواء على المواقع السياحية والأثرية والدينية في مدينة كربلاء وبيان الأبعاد التاريخية والحضارية لتلك المواقع..ووضع صيغ وأساليب عمل النهوض بمؤسسات القطاع العام والخاص لتنشيط الحركة السياحية ودراسة آفاق الاستثمار السياحية في مدينة كربلاء لبيان الفرص الاستثمارية الملائمة بما يشجع المستثمرين للاستثمار في هذه المدينة المقدسة.

وتضمن المؤتمر الذي جرى على جلستين أربعة محاور اهتمت بالمواقع السياحية وجغرافيتها وتأريخها. والآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للنشاط السياحي وأثر المعلوماتية في تطور السياحة الدينية وواقع الصناعة السياحية في كربلاء وسُبل تطويرها.

وفي الجلسة الأولى قرأ الاستاذ الدكتور حاكم محسن محمد عميد كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة كربلاء بحثه الموسوم (اثر الاستثمار السياحي العربي والأجنبي في دعم الاقتصاد العراقي (دراسة تطبيقية في محافظة كربلاء)

اكد فيه على أهمية القطاع السياحي التي لا تقل عن أهمية بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى وقد يتبوأ هذا القطاع المرتبة الأولى بين القطاعات الأخرى في الدول العربية كتونس ولبنان وأخرى أجنبية كأسبانيا وفرنسا، ورغم وجود بعض المقومات لهذا القطاع في العراق إلا انه لم يحظ بالاهتمام أسوة ببقية قطاعات الاقتصاد الوطني ويرجع هذا الأمر وبشكل شمولي إلى ما عاناه العراق من حروب متعددة أدت إلى عسكرة الاقتصاد العراقي وأنفقت الثروة الوطنية الآتية من النفط كمصدر أساس ورئيس للثروة على هذه الحروب والصناعات العسكرية..

وكان البحث الثاني للاستاذ الدكتور لطفي حميد جودة (كلية الإدارة والاقتصاد) جامعة واسط (آفاق السياحة الدينية في كربلاء وآثارها الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة) معتبرا ان السياحة تمثل المرتكز الرئيس للتنمية المستدامة، فالدول كافة تسعى لتحقيق تنمية نظيفة خالية من تلوث البيئة. وهذا ما تحققه السياحة والتي هي في جوهرها نشاط بضاعتها الخدمة وأسواقها الناس.مضيفا إن العراق بلد سياحي تتوفر فيه كل مقومات السياحة الطبيعية والبشرية لكن السياحة الدينية اليوم تمثل المرتكز الرئيس للسياحة في العراق من حيث رواجها لدى المسلمين في العالم. وتمثل مدينة كربلاء المستوى العام للاسعار وكان البحث الثالث بعنوان (تطور الصناعة الفندقية في كربلاء المقدسة الواقع والآفاق) للباحثين الدكتور عباس حسين جواد (رئيس جامعة أهل البيت والمدرس المساعد عبد الجواد البيضاني / كلية القانون/ جامعة أهل البيت). أكدا في بحثهما على أهمية النشاط الفندقي في التنمية الاقتصادية حيث أخذت الدول تتسابق في ابتكار وسائل جذب السياح، من خلال تنشيط عناصر السياحة الأساسية، والمتمثلة بإدامة وصيانة الآثار والمعالم التاريخية، واستثمار عوامل الجذب الطبيعية كالجبال والبحار والمناخ وغيرها، فضلاً عن الاهتمام بالتراث والمواقع الدينية، وإقامة المنشآت السياحية الكفيلة بتلبية متطلبات السائحين، ومن بين أهم هذه المنشآت السياحية هي المنشآت الفندقية.وركز الباحثان على مشكلة التعرف على واقع حال النشاط الفندقي،ومدى اهتمام الجهات المعنية في القطاع السياحي بتطوير هذا النشاط في محافظة كربلاء المقدسة، لما لهذه الصناعة من أهمية بالغة الأثر في جذب أعداد كبيرة من السائحين، وعلى وجه الخصوص زوار العتبات المقدسة، بما ينسجم ومكانة هذه المدينة المقدسة في العالم الإسلامي، فضلاً عن إمكانية استثمار الإيرادات المتأتية من هذا النشاط في تسريع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

فيما كان البحث الرابع للسيد علاء فرحان طالب (كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء) بعنوان (تقويم جودة الخدمات السياحية الدينية من وجهة نظر الزائرين) معتبرا إن الجودة في عالمنا المعاصر وبيئة العمل السياحي أصبحت إستراتيجية تنافسية ثمينة تعتمدها المنظمات السياحية عامة والمدن ذات السياحة الدينية خاصة لتحديد المسار الصحيح لأداء العمليات الإنتاجية للخدمات التي ترضي إدراك وطموح الزبائن (الزائرين) لأنهم من يحكمون عليها بعد إدراكهم لبعدها الفني والوظيفي..وقد طرح الباحث تساؤلا (هل تم الأخذ بنظر الاعتبار الخصائص التي يفضلها الزائر عن طبيعة الخدمة السياحية التي يرغب في الحصول عليها وإدراك توقعاته عند تحديدها) وهدف البحث إلى تقويم جودة الخدمات السياحية الدينية من وجهة نظر الزبائن.

مطبقا بحثه على عينة مكونة من (١٠٠) فرد من الزائرين من خارج العراق لمدينة كربلاء المقدسة من اجل الوصول إلى الإجابة على ليخلص الباحث إلى نتائج منها..إن الزبون (الزائر) يعد أفضل من يقيم جودة الخدمة كونه يحدد المعايير التي يعتمدها في تقييم الجودة وفق حاجاته ورغباته..وان جودة الخدمة السياحية الدينية لم تلق أبعاد الاهتمام الكافي من مقدميها لأنها تقدم من منظور مقدمها وليس وفق رغبات وحاجات الزبائن..وان هناك تبايناً في توافر أبعاد جودة الخدمة السياحية الدينية من حيث الاهتمام بها، حيث جاء بعضها بمستوى مقبول من الزائر وبعضها عكس ذلك..

بعدها قدم الباحث عدة توصيات تحسين واقع الحال منها ضرورة اعتماد المنظمات السياحية وإدارة العتبات المقدسة في كربلاء معايير محددة وواضحة وقابلة للقياس لتقييم مستوى الجودة في تقديم الخدمات السياحية الدينية مراعية بذلك توقعات الزائر وحاجاته ورغباته. والاهتمام بسرعة ودقة الاستجابة لمقترحات الزبائن وشكاواهم ومن خلال إنشاء لجنة لدراسة المقترحات والشكاوى والعمل على حلها وتقديم المقترحات المناسبة إلى الجهات المختصة لدراستها وتنفيذها وعمل الاستبيانات لمعرفة آراء الزائرين بالخدمات المقدمة ودراستها وتحويلها إلى منهاج عمل لها.

وقدم الدكتور جعفر طالب أحمد (كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة واسط) بحثه الخامس المعنون (تنمية السياحة الدينية)..مشيرا إلى إن السياحة الدينية هي أحد أنواع النشاط الترفيهي والروحي للإنسان والغرض من السياحة الدينية هي إشباع حاجات إنسانية وإيمانية وفرصة للتعارف ومعرفة تجارب وعادات الشعوب، وتساهم في إنعاش الاقتصاد الوطني، والنشاط السياحي له ارتباط مباشر بالوضع الأمني، وان السياحة لا تمثل هدفا اقتصاديا فحسب بل لها دور في الأنشطة الاجتماعية والثقافية وإيجاد مجالات للتعارف المنظم وإزالة الفوارق وتقريب وجهات النظر..مبينا إلى إن العراق معروف وعلى مستوى العالم بعمقه الحضاري وموارده المختلفة وارثه الديني ووجود ضرائح الأئمة الأطهار في النجف وكربلاء والكاظمين..

أما البحث السادس فكان (أثر تكنولوجيا المعلومات في جودة الخدمة الفندقية) للباحثين الدكتور عباس حسين جواد رئيس جامعة أهل البيت والمدرس المساعد بشار عباس حسين (قسم السياحة الدينية / كلية الشريعة الإسلامية).. وقد أشارا إلى إن التطورات التقنية التي شهدها العالم خلال العقود الأربعة من القرن الماضي أحدثت تغييرات مهمة في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إذ أصبح أهم ما يميز بيئة العمل المحيطة بالمنظمات المعاصرة هي التقلب والتغيير السريع والانفتاح وتجاوز الحدود بين الدول والمجتمعات. ومن بين أهم هذه التطورات هو ما يسمى اليوم (تكنولوجيا المعلومات)، فقد أحدثت تغييرات مهمة في بنية المنظمات، فمن خلال استخدام أدواتها وعلى وجه الخصوص الحاسوب ووسائل الاتصال المختلفة وشبكة المعلومات العالمية، أصبح بإمكان العاملين تجميع وخزن وإرسال ومعالجة واسترجاع البيانات والمعلومات مما ولد دافعاً لعدد كبير من المنظمات على استخدام تكنولوجيا المعلومات كأصول إستراتيجية لتحقيق ميزة تنافسية على مستوى الأسواق المحلية والعالمية..وبينا إن القطاعات الخدمية وعلى وجه الخصوص القطاع الفندقي شهدت اهتماماً بالغاً في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة بهدف الارتقاء بجودة الخدمات الفندقية لتلبية حاجات ورغبات السائحين.

وسلط الباحثان الضوء على طبيعة العلاقة القائمة بين تكنولوجيا المعلومات وأثرها في جودة الخدمة الفندقية من خلال إطار نظري وآخر تطبيقي على عينة من الفنادق السياحية وأخرى من زوار محافظة كربلاء المقدسة.

وفي الجلسة الثانية التي نوقشت ثلاثة بحوث الأول للدكتور كاظم أحمد البطاط (كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء) والمدرس محمد حسن علي الزوين (كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء) تحت عنوان (تحليل دالة الاستثمار السياحي في محافظة كربلاء) يؤكدان فيه إن السياحة تمارس تأثيراً مباشراً على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية وعلى العلاقات الدولية إذ لم تعد السياحة مجرد انتقال الأفراد من بلد إلى آخر بل هي ظاهرة إنسانية وحاجة اجتماعية أساسية في ضوء تعدد ظروف الحياة إضافة إلى أنها يمكن أن تكون مورداً هاماً للعملة الصعبة لتحسين وضع ميزان المدفوعات وزيادة الدخل القومي وزيادة حجم العمالة وتوسيع القاعدة الإنتاجية وبذلك فان صناعة السياحة يمكن أن توازي في أهميتها أي نشاط في قطاع آخر..وأضافا إلى إن الاستثمارات السياحية للمعالم السياحية بإمكانها أن تساهم بالارتقاء في بناء الاقتصاد المحلي فضلاً عن مساهمتها في بناء الاقتصاد الوطني.. فيما كان البحث الثاني (تقدير وتحليل دالة استثمار السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة للمدة: (١٩٩٠-٢٠٠٤) للدكتور شافي حسين الشريفي (كلية التربية/ جامعة كربلاء) والمدرس المساعد حيدر يونس كاظم الموسوي (كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء) اعتبرا إن السياحة اليوم أصبحت صناعتها ظاهرة عالمية تخضع للكثير من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي أصبح لها تأثير كبير في حركة السياحة الدولية وتطور النشاط السياحي وإمكانية نموه في العديد من دول العالم. وأضافا إلى إن السياحة تعد من ضرورات الشعوب لما تمتلكه من آثار مباشرة وغير مباشرة في مختلف الأنشطة القطاعية اقتصادية وثقافية واجتماعية.. وأشارا إلى إن مشكلة البحث تتلخص بتدهور العلاقات الدبلوماسية بين العراق ودول الجوار مما أدى إلى التأثير الكبير في المفاصل الاقتصادية كافة وخاصة فيما يتعلق بجانب السياحة الدينية التي تعد مورداً هاماً للاقتصاد العراقي عموماً ولمحافظة كربلاء على وجه التحديد. مؤكدين إن متغير العلاقات الدبلوماسية بين العراق ودول الجوار وخاصة المملكة العربية السعودية وإيران هو المؤثر الأكثر أهمية في استثمارات السياحة الدينية في المحافظة اعتماداً على نتائج التقدير الخاص بدالة استثمار السياحة الدينية في المحافظة للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٤)، وقد خلصا إلى جملة من النتائج منها ان السياحة الدينية تعد صناعة مهمة في كونها تشبع الحاجات الروحية للأفراد إضافة إلى كونها مصدراً مهماً لخلق القيم المضافة ومورداً للعملات الأجنبية التي تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة..أما البحث الثالث الموسوم (أثر المزيج الترويجي في رضا الزبون دراسة ميدانية في عينة من المنشآت السياحية في كربلاء) فكان للباحثين الدكتور عباس حسين جواد /رئيس جامعة أهل البيت والمدرس أحمد كاظم بريس / كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة كربلاء..وأشارا إلى إن هناك اقتصاديات لدول عديدة تعتمد على السياحة كمصدر من مصادر الدخل القومي لأنها تساهم أي تلك البلدان في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات وفي حل مشاكل اقتصادية واجتماعية كثيرة، منها: توفير فرص عمل لشريحة واسعة من أبناء هذه الدول، ناهيك عن ارتقائها بالمستوى الثقافي والتراكم المعرفي لتلك الشعوب.وأشارا إلى انه ورغم توفر عناصر الجذب السياحي في العراق إلا إن هذا القطاع مازال يعاني من إهمال من قبل المعنيين في القطاعين العام والخاص على حد سواء، ومن بين جوانب الضعف التي يعاني منها القطاع السياحي هو عدم اهتمام المعنيين فيه بترويج الخدمات السياحية الناجم عن عدم إدراك بعضهم لأهميته في تحقيق رضا الزبون، ولما لذلك من تأثير بالغ على مستقبل المنشآت السياحية.

وقد تناولا أربعة مباحث الأول التأطيرات النظرية لموضوع البحث في حين اختص الثاني بالمنهجية أما المبحث الثالث فقد تناول وصف وتشخيص متغيرات الدراسة وتحليل علاقات الارتباط والتأثير بينها، وتم عرض الاستنتاجات والتوصيات في المبحث الرابع.

وفي ختام المؤتمر قرئت التوصيات منها. إصدار قانون يشجع الاستثمار السياحي للعرب والأجانب والاهتمام بالجانب الأمني من خلال زيادة مراكز أفراد الشرطة في المحافظة بما يتلاءم مع ضخامة أعداد الزائرين والسوّاح في كربلاء.وضرورة اعتماد المنشآت السياحية على كوادر متخصصة بالنشاط السياحي وعلى وجه الخصوص خريجي أقسام السياحة الدينية.و فتح باب الاستثمار للعرب والأجانب في قطاع الكهرباء وخدمات الاتصالات بهدف تطويرها ولصلتها الوطيدة بالسياحة.وتشييد أو بناء دار للآثار والوثائق والمخطوطات في كربلاء بهدف حماية المخطوطات والوثائق الخاصة بتراث كربلاء والاستفادة منها في القطاع السياحي.واستثمار بحيرة الرزازة من خلال إنشاء مجمعات سياحية فيها واستثمارها كمركز سياحي هام. وكذلك إصدار دليل سياحي مفصل للمواقع الدينية والأثرية في العراق على أن يكتب بأكثر من لغة حية.

الآباء ينتظرون بقلق نتائج الامتحانات

كربلاء / الهدى

بدأت منذ يوم السبت الماضي الامتحانات النهائية للعام الدراسي الحالي لتبدأ معها حالات القلق من اجل الإجابة عن أسئلة تكون هي المحك لنجاح يحصدون به خطوة للتقدم إلى الأمام.. ويخففون ولو لسنة دراسية قادمة قلق الأهل.

إلا إن التلاميذ ومثلهم الطلبة لم تسعفهم الظروف في أن يحفظوا دروسهم جيدا وسط أجواء لا تشجع على القراءة المستمرة لان هذه الظروف تحمل معها عناوين أخذت من القلق والضجر والخوف ميزانا لها.. تحملها الآباء قبل الأبناء لان عيونهم ترنو لكي تنجح فلذات الأكباد ويبتسموا بفرح كبير خال من العنف ولو لمرة واحدة في السنة.

فما بين الخوف من المجهول الذي يدهم حياتهم من مجهول يطيح بطلقته عنقي الأبوين وربما بنصل سكين يوضع على رقبة التلميذ قبل أن يختطف وربما من شظية تستقر في جسده بعد أن يفجر انتحاري نفسه وسط جمع من الناس وربما أمام باب المدرسة يفجر احدهم وبواسطة جهاز تحكم سيارة مفخخة.

وما بين الضجر من أن اولادهم لم يحفظوا دروسهم بعد لان مبررات الاستمرار بالدراسة لم تتوفر لهم مثل أقرانهم في دول العالم من إضاءة جيدة وهواء ينبعث من مراوح كهربائية ومن ماء بارد يخرج من ثلاجة تعمل.. فيبقى مع نفسه ضجرا لان حرارة الصيف في الظهيرة تجعله يمسح عرقه بدلا من تقليب صفحات كتابه وفي الليل لم تعد عيناه تسعفانه لكي يقرأ على ضوء فانوس نفطي طليت زجاجته بسخام (الفتيلة) المتوقدة ساعات أكثر من ساعات الكهرباء..وما بين القلق من أن الأسئلة لن تكون بمستوى ما يعانيه الطلبة وخاصة المنحدرين من الطبقة الفقيرة التي لم تهتد إلى صيغة لتوفير ما يمكن توفيره إلى أبنائهم وبناتهم لكي يحفظوا الدروس.

يقول التلميذ احمد علي: انه خائف من الامتحان لان الكهرباء لم تساعده لكي يكمل قراءة دروسه.. فيما يقول والده: إن ساعات القطع التي تمتد إلى أكثر من ٢٠ ساعة في اليوم هي السبب فيما إذا لم ينجح ولدي بالمرتبة الأولى.. ويضيف أبو احمد: إن الساعة المخصصة لحيهم لا تستمر لستين دقيقة بل تتقطع كل ربع ساعة إضاءة ربع ساعة انطفاء وهكذا حتى تنتهي الساعة لننتظر ست ساعات أخرى وفي أحسن الأحوال أربع ساعات بلا كهرباء وسط هذا الحر القاتل والبعوض.. فكيف استطيع أن اضغط على ولدي لكي يقرأ وأنا نفسي لا يمكن لي قراءة كتاب كما كنت سابقا.؟

فيما يقول والد التلميذة زينب: إن ابنتي تعودت على هذا الوضع وهي تقرأ لأنني اشتريت مولدة كهربائية اشغلها فقط في ساعات قراءتها لان الوقود (البنزين) الذي اشغل فيه هذه المولدة غالٍ فقد وصل سعر اللتر الواحد في بلد النفط إلى أكثر من ٦٠٠ دينار وفي الأزمات الحادة يصل إلى أكثر من ٧٥٠ ديناراً.. وهذه مشكلة أخرى خاصة وان لدي أكثر من ابن وابنة لديهم امتحانات نهائية وأنا انتظر ابنتي زينب لكي تنهي امتحاناتها لكي أتهيأ لابني عقيل كي أوفر له الوقود والثلج حتى يقرأ.

أما والدة التلميذ جواد فتقول: إذا لم ينجح ابني فلن اغضب وبالتأكيد سأفرح إذا نجح.. فليس لي القدرة على شراء مولدة وليس لي القدرة على شراء الوقود فانا بالكاد استطيع أن أوفر لهم لقمة العيش في هذا الجو المشحون بالخوف والإرهاب والاحتلال.. وتضيف: إن ابني يعمل ما بعد ساعات المدرسة في فرن للصمون من اجل أن يعيننا بعد مقتل والده على يد النظام السابق.. وأنا لن أطالبه بالنجاح العالي وما أتمناه أن تكون الأسئلة سهلة وليست صعبة لان المعلم يعيش مأساتنا ويعرف إن تلامذته يأتون إلى المدرسة وهم يرتدون ملابس العمل.

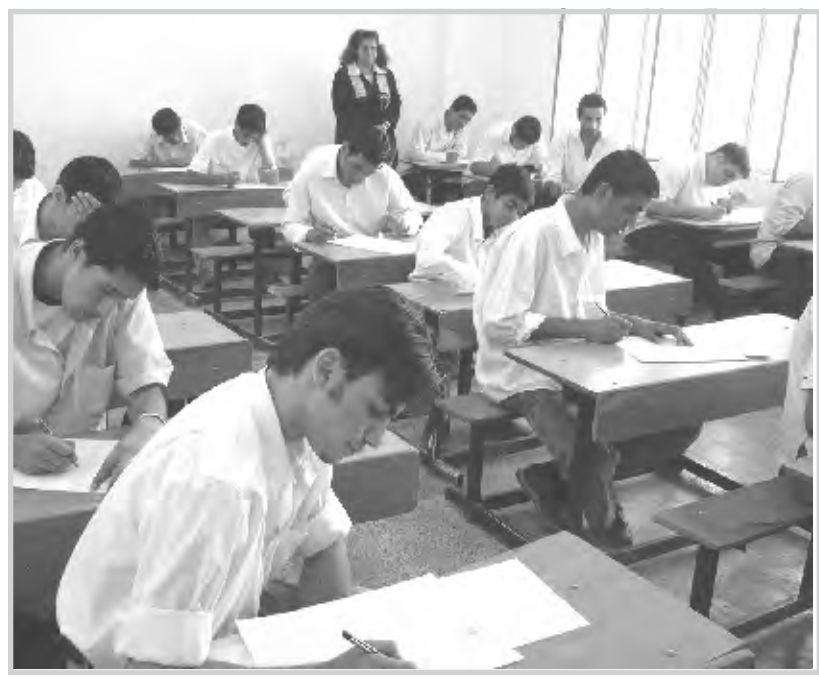

هجرة الأطباء الأخصائيين ومعاناة المرضى

ميسان / محمد الحمراني

هجرة الاطباء خارج البلاد، نتيجة عميات الاغتيال والقتل العمد التي اودت بحياة الكثير منهم، يقول احد الاطباء: ان الدولة لم توفر لنا الحماية الكافية، واضاف: اننا نقدم خدمة انسانية كبيرة للمواطنين. وتساءل: لماذا يحاول الارهابيون قتلنا؟

وعلى خلفية قتل الاطباء تعاني المستشفيات من نقص حاد وواضح في اطباء الاختصاص، مما اضاف جهوداً استثنائية على الاطباء المتخرجين حديثاً، والذين هم بحاجة الى مرافقة اطباء الاختصاص من اجل كسب الخبرة والممارسة في المعالجات والتشخيصات السريرية وصرف العلاج.

يقول احد الاطباء من خريجي عام ٢٠٠٤: وجدنا انفسنا في مواجهة حادة مع المرضى مؤكداً على الجانب العملي في المعالجة الذي يفترض وجود دكتور اختصاص، واضاف: ان الطبيب المقيم لا يملك القرار النهائي بالتشخيص دون وجود الطبيب الاختصاص.

وتنتشر ظاهرة الطبيبات حديثات التخرج في جميع مستشفيات العمارة مما حدا ببعض المرضى السفر الى محافظة بغداد اوالبصرة لغرض العلاج يقول السيد حسن وهيب: حين احست زوجتي بالآلام في بطنها اخذتها الى مستشفى الصدر العام في العمارة وهناك عاينتها احدى الطبيبات الشابات وبعد اكثر من ساعة اخبرتنا بما اكتشفته وهو ان الطفل شبه ميت وفي طريقه للنزول ومن الضرورة اجراء عملية (الكرداش) أي تنظيف البطن من الطفل والدم المتخثر، وتحتاج هذه العملية الى اجراءات وفحوصات للدم والضغط وكذلك اجراءات الدخول الى المستشفى ولم نتمكن من الدخول الى المستشفى في نفس اليوم واخبرونا بان الدوام انتهى ويجب ان نعود في اليوم الثاني. هذه القصة كانت لها نهاية غريبة وهي: حين رجع حسن وزوجته الى البيت وجد ام الزوجة قادمة من بغداد وحين اخبرها بما جرى بكت وقالت يجب ان آخذ بنتي الى طبيبتي الخاصة في بغداد. وحين فحصت زوجة حسن... اخبرتها بان الطفل في وضع جيد وليس هناك مايتسبب باجهاضه.

المواطن حسن وهيب يتابع: لو اننا قمنا باسقاط الطفل في مستشفى الصدر العام في العمارة كيف ستكون حياتي حين اعلم ان الطفل كان على قيد الحياة وانا امتثلت لرأي الطبيبة.

ايمان خالد شابة تولد ١٩٧٢ لديها طفل واحد هو حيدر ولدته بعمليه قيصرية ولكن لم تتمكن بعدها من الانجاب راجعت الكثير من الطبيبات وتناولت مئات الاقراص المختصة في معالجة الالتهابات لم يقف احد على ماجرى لها وكان زوجها بين حين وآخر يهددها بانه سيتزوج عليها لوانها لم تنجب له اخا لحيدر عاشت ايمان خالد ظروفاً صعبة ووضع نفسي متوتر وذهبت اكثر من مرة الى بيت ابيها بسبب مشاكل مع زوجها ولكن في النهاية قررت ان تذهب الى طبيبة مشهورة في محافظة البصرة... وهناك اجرت لها العديد من الفحوصات وفي النهاية اخبرتها الدكتورة بان هناك خطأ ربما ارتكب اثناء العملية الجراحية ويتلخص في خياطة عنق الرحم. هذا الخبر جعل ايمان تتوتر خاصة حين علمت بان الموضوع يحتاج الى جراحة ونسبة نجاحها ليست بكبيرة. ايمان خالد تقول بان بعض الطبيبات الشابات اللواتي اجرين لها العملية ولا تعرفهن الآن وقالت كان علي ان اراجع طبيبة مجربة وابقى تحت اشرافها حتى لو كلف ذلك أموالاً كثيرة.

اما سهى محسن فكانت معتادة بين حين وآخر ان تجري بعض التحليلات لتتأكد ان كانت حاملاً وفي حالة عدم وجود حمل تزرق ابرة لمنع الحمل فهي تريد ان تبقى بلا اطفال لان لديها ثلاثة اطفال باعمار متقاربة وتساءلت: اذا ذهبت الى الطبيبة وعلى نفقتي الخاصة فسأحمل زوجي مصاريف جديدة وعلي ان اذهب الى العيادة الحكومية القريبة من بيتنا واعمل ما اعتدت على عمله. وتضيف: وفي اول مراجعة لي عرفت بان الدكتورة التي فحصتني لم تتاكد جيدا وحتى جهاز المختبر لم يكن من النوعية الجديدة.. المهم ان النتيجة اتت بانني لست بحامل فرحت وطلبت من الممرضة ان تضربني ابرة منع الحمل ولكن بعد ان ضربتها نزفت كثيرا وعرفت انني كنت حاملاً وسقط الطفل وهو في ايامه الاولى.

وتقول: تحملت مواجع كبيرة وخسائر مادية لم نكن نتوقعها... وتضيف: كل ماجرى لي كان بسبب سوء تقدير الطبيبة الشابة التي لم تبذل جهدا كبيراً في التعرف على حالتي ومنذ ذلك اليوم وانا لا اراجع الطبيبات الشابات.. واذهب الى من لديهن خبرة نسائية طويلة.

في احد مستشفيات العمارة اغلب الطبيبات اللواتي سألتهن رفضن الجواب واحداهن قالت: هذا كلام غير صحيح وتركتني واخرى قالت جملة واحدة وهي ان الطبيبة تخطئ في عملها مثل جميع البشر. ممرضة متمرسة قالت: ان الطبيبات الشابات يجرين يوميا أربع الى خمس عمليات فتح بطن للنساء الحوامل واضافت سابقا كنا نصبر على المرأة الحامل ولا نستعجل باجراء العملية لانها آخر حل ولكن الطبيبات الجدد يفضلن العملية على الولادة الطبيعية.